

10- سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة التوبة

فريد الانصاري

ايها الساريك درب الصالحين. يا اخ الاسلام يا ابن من اعظم البصائر في القرآن الكريم ما بته الله سبحانه وتعالى عبر هذه الاية. ايak
نعبد واياك نستعين. ولقد علم ان ابن القيم رحمة - 00:00:00

الله جعل كتابه المشهور مدارج السالكين الذي هو في ثلاثة مجلدات جمبيعا من خلال هذه الاية بين منازل ايak نعبد واياك نستعين
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا - 00:00:30
محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. يتشرف ابو هاجر ان يقدم لكم الجزء الاول من سلسلة منازل الایمان للاستاذ الدكتور فريد الانصاري
فالكون مسلول اليقين. علما بان هذا الاصدار خاص بقارئ القراء - 00:01:00

مضغوطه السمعية والمرئية. ويشغل ايضا بالنظام العربي وغيره. بترتيب الارقام. وبمناسبة هذا الاصدار المتميز يسر ابو هاجر ان
يعرفكم بالدكتور فريد الانصاري. ايها ولد باقليم الرشيد جنوب شرق المغرب سنة ثمانين بعد المئة الثالثة عشر الموافقة لعام ستين
بعد - 00:01:30

التابعة عشر من الميلاد. حاصل على الاجازة في الدراسات الاسلامية من جامعة السلطان بن عبد الله كلية الاداب فاس. حاصل على
دبلوم الدراسات العليا الماجستير. في الدراسات الاسلامية تخصص اصول الفقه من جامعة محمد الخامس كلية الاداب الرباط. حاصل
على دكتوراه - 00:02:10

الدولة في الدراسات الاسلامية تخصص اصول الفقه من جامعة الحسن الثاني كلية الاداب المحمدية عضو مؤسس لمعهد الدراسات
المصطلحية التابع لكلية الاداب والعلوم الانسانية قواعد تابع للمجلس العلمي بمدينة مكناس. وخطيب بمسجد محمد السادس. ثم
استاذ لكرسي - 00:02:40

تفسير بالجامع العتيق لمدينة مكناس. ويعمل حاليا رئيسا لقسم الدراسات الاسلامية بكلية الاداب جامعة المولى اسماعيل بمكناس.
واستاذ لاصول الفقه ومقاصد الشريعة بالجامعة نفسها ورئيسا لوحدة الفتوى والمجتمع ومقاصد الشريعة في قسم الدراسات العليا
بالمجامعة نفسها - 00:03:10

انجز من الدراسات العلمية التوحيد والوساطة في التربية الدعوية. ابجديات البحث في العلوم الشرعية قناديل الصلة. الفجور
السياسي والحركة الاسلامية بالمغرب. المصطلح الاصولي عند الشاطبي. جمالية التدين. البيان الدعوي ونفسية الصدام السياسي -
00:03:40

بلاغ الرسالة القرآنية ومن الاعمال الادبية ديوان القصائد. الوعود جداول الروح. ديوان الاشارات. كشف المحجوب من يحب فرنسا
ديوان المقامات. ديوان المواشي يحمل الزاد وانوارا اليقين شكر الله مجهود اخينا الفاضل وبارك في علمه. وانوار اليقين - 00:04:20
اخي الفاضل باقتنائه نسختك الاصالية ستستفيد وستساهم في مواصلة هذا العمل العظيم قانون التحذير جميع الحقوق محفوظة.
نسأل الله عز وجل ان ينفع كل من ساهم في هذا الاصدار جزاك الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والآن مع منزلة التوبة.
ان الحمد لله - 00:05:20

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا. وسبئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضللة ومن يضللا فلا هادي له. وشهاد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان سيدنا محمد - 00:06:10
عبده ورسوله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله

تعالى وخير الهدي هدي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور - 00:06:30

محدثها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. نسأل الله لنا ولهم العفو والعافية والنجاة اتى من النار ثم اما بعد ايتها الاخوة الافاضل فقد سبق الحديث عن التوبة عن شروطها وظروفها ومقدمات - 00:06:50

وبينا ان المؤمن لا يتوب الا اذا كان يقظا. وان اليقظة هي المقام السابق عن التوبة او على التوبة ولا يتوبوا الا مستيقظ. واما من بقي غافلا نائما في طبقة من طبقات نومه. فانه لا يتوب الا ان - 00:07:10

شاء الله له يقظة تخرجه من غفلته وضلاله وضياعه ثم يقول كما قال نبي الله قيل لا لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. اما الان فنتحدث عن مكمل بهذا المعنى. وهو حقيقة التوبة - 00:07:30

وقد سبق الذكر ان العلماء قبلوا تحدثوا عن التوبة من حيث ارکانها العلمية وليس غرضنا اليوم ان عن هذا وقد سبقت الاشارة الى ان مثل هذا موجود في كل المصنفات المبسطة للتوبة ولمنازل الايمان. اعني - 00:07:50

قولهم اول التوبة ان يقلع العبد عن الذنب ويندم عما فات ويستعد لما هو ات اي بتجديد النية والعزم على الصلاة. انما الاساس من كل هذا. لانا نعلم اننا نعلم وان غيرنا يعلم هذه الامور. ثم لا نتوب. يعني هاد - 00:08:10

الأمور كثير من الناس يحفظوها. حافظين بأنه التوبة لا بد من الإقلاع. ولا بد من الندم ولا بد من العزم. هادشي كيعرفوه الناس ولكنهم اقول كثير من يعلم هذا وكثير من يستظلله ويرجعه الى مصادره مع ذلك هو قليل التوبة - 00:08:30

وقد علم وثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعد له اكثر من مائة مرة في اليوم يقول استغفر الله الله الذي لا الله الا هو الحي القيوم واتوب اليه. فكان يكثر من التوبة وما كان اكثرا توبه من رسول الله صلى الله عليه - 00:08:50

احد من العالمين. وقد ثبت عنه اما واني اعبدكم لله واتقاكم له. ولا يكون الاعبد ولا يكون الاتقى الا توابا. كثير التوب كثير الاوب الى الله سبحانه وتعالى. اذا ما حقيقة - 00:09:10

التوبة شنو هي الحقيقة ديا التوبة التي تقع بالنفس لأن التوبة ماشي فكرة ليست فكرة ولا قاعدة وانما التوبة احساس وشعور يخالج قلب العبد ويختلط بشاشة وجداي. هذه هي التوبة سببين حينئذ كيف يمكن للمرء ان يكتسب هذا المعنى؟ فالنوبة معنى التوبة معنى - 00:09:30

واحساس وشعور ووجدان فلا يتوب قلنا الا خائف والخوف احساس الوجدان ما يخافش ما يتوبش فإذا اللي يخاف هو اللي يتوب وشنو هو الخوف؟ هو شعور يقع بالقلب لا ترى ان الخائف ينبع قلبه - 00:10:00

ويضطرب لي يخاف يتخلع في امور الدنيا وامور الآخرة كتلاحظ بانه كتوقعلو رجة الذين اذا الله وجلت قلوبهم الوجل هو الخوف الشديد اذا كان الخوف احساسا وشعورا وجداي فالنوبة لا تكون - 00:10:20

ان كذلك لان الذي لا يخاف لا يتوب ثم التوبة ايضا حنين احساس بالحنين يعني كيتوحش الانسان شيء حاجة وهذا المعنى لا يكون الا للذى له عاطفة من المحبة من شيء ما فيشتاق اليه - 00:10:40

الى. فإذا لم يكن له هذا المعنى لم يستطع تحصيل التوبة. السبب في انا لا نتوب هو انا لا ندرك ما قلوبنا من قساوة يجعل المرء لا يحس لا بالشر ولا بالخوف فنحتاج اذا اولا - 00:11:00

لنفس هذه القلوب مما علق بها من القساوة ومن الجفاء والجفاف تحتاج الى رى من ماء القرآن ومن كثرة الايمان عسى ان يستيقظ القلب ويشعر انه انسان. لو شعر العبد - 00:11:20

فعلا انه انسان واقول انسان لا حصلت له توبة باذن الله لم؟ لانه يعرف ان الانسان خاسر الا ان غمده الله برحمته ان الانسان لفي خسر. ويعلم ان الانسان محاسب لتحمله الامانة. وحملها الانسان انه كان ظلوما - 00:11:40

ويعلم ان الانسان مطالب بالايمان من حيث هو مخلوق لخالق واحد قتل الانسان ما اكفره من اي شيء خلقه الايات. فاذا الانسان محكوم محكوم ومشدود بالاغلال من عنقه وهو اقرب اليه من حبل الوريد مشدود باغلال القضاء والقدر من اوردته ومن عنقه. اذا - 00:12:00

التوبة في المعرفة. الربانية هي التي نحن اليوم في حاجة إليها. لي حنا محتاجين له هو التوبة بالمعنى المعرفي بما ذكره أهل العرفان
العارفون بالله حقاً وصدقـاً. حاشا المشعوذين العارفون بالله - 00:12:30

الذين عرـفـوا مقـام رـبـهم وـقدـ بـيـنـاـ مـثـلـ هـذـاـ مـنـ قـبـلـ. إـذـاـ كـيـ نـعـرـفـ وـلـيـسـ نـعـلـمـ فـقـطـ الـعـلـمـ بـهـ نـبـأـ وـلـكـ انـمـاـ نـتـمـ اـمـرـنـاـ بـمـعـرـفـةـ ماـ نـعـلـمـ.
كـثـيرـ مـنـ مـاـ يـعـلـمـ وـلـكـنـهـ لـاـ يـعـلـمـ - 00:12:50

ولـذـكـ وـجـدـنـاـ كـمـ مـنـ عـالـمـ يـحـصـيـ لـكـ مـنـ الـعـلـمـ اـطـنـاـ وـقـنـاطـيـرـ مـنـ الـعـلـمـ لـكـنـ غـيـابـ الـعـرـفـةـ عـنـ قـلـبـهـ تـجـعـلـهـ جـاهـلـاـ بـالـلـهـ. جـاهـلـاـ بـالـلـهـ
جـاهـلـاـ بـالـلـهـ مـنـ حـيـثـ ايـ مـنـ حـيـثـ المـقـامـ الـرـبـانـيـ الـعـظـيمـ. وـاماـ مـنـ خـافـ مـنـ خـافـ مـقـامـ رـبـيـ. وـجـعـلـ الـمـفـعـولـ بـهـ هـنـاـ هـوـ مـقـامـ -
00:13:10

الـرـبـ مـقـامـ رـبـهـ لـانـ النـاسـ لـاـ تـلـقـيـ لـرـبـهـ بـالـاـ وـلـاـ تـجـعـلـ لـمـوـلـاـهـاـ مـقـاماـ وـلـوـ اـدـرـكـ الـاـنـسـانـ حـقاـ مـقـامـ الـرـبـ الـعـظـيمـ لـخـشـيـهـ وـلـخـافـهـ. فـاـذـاـ اـوـلـ
الـمـعـانـيـ فـيـ التـوـبـةـ بـالـمـعـنـىـ الـعـرـفـانـيـ اوـلـ الـمـعـانـيـ الـاـسـتـيـحـاشـ. هـنـاـ غـادـيـ نـبـداـوـ نـفـصـلـوـ بـاـذـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ كـيـفـيـةـ تـحـصـيـلـ التـوـبـةـ الـحـقـيـقـيـةـ -
00:13:40

الـتـوـبـةـ النـصـوـحـ كـمـ سـمـاـهـاـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـذـهـ التـوـبـةـ النـصـوـحـ الـحـقـيـقـيـةـ اـنـمـاـ تـحـصـلـ اوـلـ الـاـسـتـيـحـاشـ مـنـ الـوـحـشـةـ يـعـنـيـ
اـنـ الـاـنـسـانـ كـيـحـسـ بـالـغـرـبـةـ وـكـيـفـ يـحـسـ بـالـغـرـبـةـ لـاـ يـشـعـرـ بـهـ وـلـاـ يـدـرـكـ - 00:14:10
حـقـيـقـتـهـاـ الـاـذـاـ تـفـكـرـ وـتـدـبـرـ. تـدـبـرـ مـاـ تـيـسـرـ لـهـ مـنـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ يـتـأـمـلـ فـيـهـ. وـيـتـفـكـرـ فـيـ خـلـقـهـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـالـاـرـضـ. لـوـ تـفـكـرـ الـاـنـسـانـ حـقـ
الـتـفـكـرـ فـيـ نـفـسـهـ اوـلـاـ. وـفـيـ اـنـفـسـكـمـ اـفـلـاـ تـبـصـرـوـنـ ثـمـ تـفـكـرـ فـيـ خـلـقـ - 00:14:30
الـسـمـاـوـاتـ وـالـاـرـضـ لـادـرـكـ اـنـ غـرـيـبـ فـيـ هـذـهـ الـاـرـضـ. وـيـحـسـ حـيـنـيـذـ بـالـضـيـقـ ضـيـقـ الـنـفـسـ. رـغـمـ اـنـ الـاـرـضـ وـاسـعـهـ وـلـكـنـهـ يـشـعـرـ هـوـ يـشـعـرـ
بـالـضـيـقـ وـبـالـحـرـجـ وـبـشـدـةـ لـمـ؟ـ لـاـنـهـ اـدـرـكـ اـنـ مـقـامـهـ فـيـ الـاـرـضـ - 00:14:50

قـلـيلـ جـدـ قـلـيلـ. كـلـ شـيـءـ قـلـنـاـ قـبـلـهـ. كـلـ شـيـءـ فـيـهـ عـدـ لـاـ طـوـلـ لـهـ. اـيـ حـاجـةـ كـتـحـسـبـ بـالـحـسـابـ كـتـبـدـاـ بـوـاـحـدـ تـنـيـنـ تـلـانـةـ مـاـفـيـهـاـشـ
الـطـوـلـ لـأـنـ كـوـنـهـاـ كـتـحـسـبـ يـعـنـيـ اـنـهـ غـادـيـةـ تـسـالـيـ وـاـيـ حـاجـةـ - 00:15:10

جـاـكـ كـتـحـسـبـ كـتـسـالـيـ مـكـيـنـاـشـ شـيـ حاجـةـ فـيـ الـكـوـنـ لـيـ كـتـحـسـبـ وـمـكـتـسـالـيـشـ اـطـلـاقـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ ذـوـ الـجـلـالـ سـبـحـانـهـ لـاـ يـتـجـزـأـ
سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. وـلـذـكـ كـاـنـ هـوـ الـاـوـلـ وـالـاـخـرـ. مـاـ فـيـهـشـ اـثـنـيـنـ ثـلـاثـةـ. هـوـ وـاـحـدـ - 00:15:30

وـاـحـدـ تـبـدـاـ بـهـ وـاـحـدـ تـنـتـهـيـ بـهـ وـاـحـدـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. وـلـذـكـ لـاـ يـنـتـهـيـ سـبـحـانـهـ وـمـاـ دـوـنـ ذـكـرـ يـوـمـئـذـ يـتـذـكـرـ الـاـنـسـانـ وـاـنـ لـهـ الذـكـرـ يـقـولـ يـاـ
الـاـجـرـامـ السـمـاـوـاتـ كـلـشـيـ مـحـسـوبـ. السـمـاـوـاتـ سـبـعـ الـاـرـضـوـنـ سـبـعـ الـاـيـامـ مـعـدـوـدـةـ الـزـمـانـ كـلـ الـزـمـانـ اـشـنـوـ هـوـ الـزـمـانـ وـعـدـ وـاـحـدـ تـنـيـنـ
تـلـانـةـ دـقـيـقـةـ تـانـيـةـ - 00:15:50

تـلـتـ سـوـاـيـعـ يـوـمـ اـيـامـ اـشـهـرـ سـنـوـاتـ قـرـوـنـ كـلـوـ عـدـ. فـأـيـ حـاجـةـ كـتـعـدـ وـكـتـحـصـيـ الـاـ وـكـتـسـالـيـ اـذـاـ حـقـيـقـةـ الـاـنـسـانـ اـنـهـ فـانـ مـنـتـهـيـ اـذـاـ كـانـ هـذـاـ
الـاـمـرـ هـكـذـاـ فـلـاـ يـقـيـقـ لـلـاـنـسـانـ حـقاـ الـاـذـيـ قـدـمـهـ لـحـيـثـ لـاـ يـنـتـهـيـ يـعـنـيـ حـقـيـقـةـ الـاـنـسـانـ الـبـاقـيـةـ - 00:16:20

هـيـ ماـ بـعـدـ مـوـتـهـ وـمـاـ بـعـدـ مـوـتـهـ فـقـطـ تـبـدـأـ حـيـاتـهـ. الـحـيـاتـ الـحـقـيـقـيـةـ اـنـمـاـ تـبـدـأـ بـعـدـ الـمـوـتـ يـوـمـئـذـ يـتـذـكـرـ الـاـنـسـانـ وـاـنـ لـهـ الذـكـرـ يـقـولـ يـاـ
لـيـتـنـيـ قـدـمـتـ لـحـيـاتـيـ هـذـاـ مـنـ الـطـفـ الـتـعـابـيرـ الـقـرـآـنـيـةـ وـاـدـقـهـ وـاعـجـبـهـ. هـذـاـ الـاـنـسـانـ الـآنـ يـتـكـلـمـ فـوـقـاـشـ؟ـ هـادـ الـكـلـامـ هـادـ السـيـاقـ دـيـالـ هـادـ
الـآـيـةـ - 00:16:50

اـيـ بـعـدـ مـوـتـ الـاـنـسـانـ. فـالـاـنـsـانـ مـاتـ وـجـاءـ الـحـسـابـ بـدـاـ كـيـقـولـ يـاـ لـيـتـنـيـ قـدـمـتـ لـحـيـاتـيـ. مـاـ حـيـاتـهـ؟ـ هـوـ هـادـيـكـ الـلـحـظـةـ لـيـ هـوـ فـيـهـاـ اـمـاـ
الـحـيـاتـ الـدـنـيـاـ لـيـ عـاـيـشـهـاـ مـاـ سـمـاـهـاـشـ حـيـاةـ فـهـادـيـكـ لـحـيـاتـيـ قـدـمـتـ لـحـيـاتـيـ مـاـشـيـ الدـنـيـاـ - 00:17:20
الـاـخـرـةـ هـيـ الـتـيـ سـمـاـهـاـ حـيـاةـ وـهـيـ الـتـيـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـقـدـمـ لـهـ الـاـنـsـانـ اـذـاـ حـيـنـمـاـ يـكـونـ الـاـمـرـ هـكـذـاـ الـنـظـارـةـ الـاـخـرـةـ لـاـ هـيـ الـحـيـوـانـ وـهـادـيـ
بـيـنـاـهـاـ مـرـاـراـ قـلـنـاـ حـيـوـانـ عـلـىـ وـزـنـ فـعـلـاـ تـفـيـدـ الـاـمـتـلـاءـ وـالـفـيـضـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ - 00:17:40

الـعـرـبـيـةـ شـيـ حـاجـةـ عـمـرـتـ وـفـاضـتـ كـسـكـرـانـ وـغـضـبـانـ يـقـولـ الـفـقـهـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ يـعـنـيـ هـوـ اـصـلـ حـدـيـثـ وـلـكـ جـعـلـهـ قـاـعـدـةـ لـاـ يـقـضـيـ
الـقـاضـيـ وـهـوـ غـضـبـانـ. فـرـقـ بـيـنـ غـضـبـانـ وـغـضـبـانـ. غـضـبـ يـمـكـنـ لـوـ يـقـضـيـ وـهـوـ غـضـبـ - 00:18:00
لـأـنـهـ اـذـاـ كـانـ غـاضـبـاـ الـمـعـنـىـ اـنـهـ غـاضـبـ اـسـمـ فـاعـلـ قـامـ بـوـاـحـدـ الـفـعـلـ هـوـ مـتـحـكـمـ فـيـهـ اـذـاـ هـوـ لـيـ

دارو. اما اذا كان غضبان حتى الفاعل ما بقاش. الغضب هو ولی الفاعل الغضب نفسه هو - 00:18:20

هو اللي ولی الفاعل فغضب غضب حتى فاض عليه الغضب فاض الغضب فإذا فاض الغضب صار الفاعل مفعولا هداك كان غاضب ولا محکوم عليه بالغضب فلا يدرك بعد ذلك ما يفعل. لا يصلح لا للقضاء ولا للفتوى ولا للحل ولا للعقد - 00:18:40
فيضان لما نقولو فيضان النهر الواد فائض عمر وفاض شوية اما فيضان اكتسحوا كل شيء ويجر الاخضر واليابس والبهائم والانسان والدور والبنيان صيغة تدل على الابتلاء والفيض کي السكران يعني شرب الخمر والعياذ بالله حتى فقد عقله تمام فقدان فضة فخرطة فهذا - 00:19:00

سكران وليس بساکر ساکر درجة اقل يعني شرب الخمر وباقي على وعيه فهو ساکر اما ان فقد وعيه فهو سكران. انتهى امره. ما بقى صالح لوالو. لا للعادة ولا للعبادة. فإذا الحيوان ماشي هو البهيمة - 00:19:30

وان الدار الاخرة هي الحيوان هي الحياة الفائضة المتدفعه بالحياة يعني كانت حقيقية. شعور الإنسان حينئذ بالحياة يكون قويا قويا جدا. اما هنا فليس هنا يعني في الدنيا انما هنا حياة الدنيا يعني قصيرة هادي هي الدنيا شيء دني - 00:19:50
قريب قريب جدا تمد يدك وداركو فهو دني ووضيع كيتفاول شي حاجة لي فلرضا دنيه رديه وضيع معندو قيمة ودنيا صفة ديال المؤنث فهي قريبة وما عندها قيمة وضيعة ولكن - 00:20:20

الدار الأخيرة ليست الدنيا وليست حياة فقط بل هي حيوان اي ممتلئة حياة متدفعه حياة تفيف بالحيوية هادي الاخرة فعلا ولذلك من بين الدلائل القوية على هذا المعنى انه لا - 00:20:40

في الدنيا الا وتصبها غصة ونفحة وحزن مكيناش اطلاقا متعة في الدنيا لي مكيا صاحبها شاي الألم والحزن لا وجود له تكون كبيغات هاد المتعة الا متعة واحدة هي متعة الإيمان وسأين ماشي غي بالكلام بحول الله اللذات جمیعا بداعا بالطعام والشراب والجماع - 00:21:00

واللباس ما شئت وسبحان الله هذا مجريب لما كتوصل الذروة ديالها هاديك المتعة يعني توصل للقمة ديالها كيصيب الإنسان سبحان الله العظيم بحيث لا يدرى ما كيسيقش الخبر لراسو. كيصيبو الغم. واحد النهار الإنسان يضحك بزاف يضحك. كيقول وهاد النهار ضحكتنا - 00:21:30

بزاف الله يعطينا خيرتو هذا احساس وجداني صحيح منين يجي كيجي من كون واحد الاحساس عند الانسان في الوجدان ديالو انه ساعة الفرح كتنتهي والدليل على النهاية ديالها انها وصلت للقمة ديالها وأي لذة سبحان الله العظيم كتبها صغير - 00:21:50
قليلة وتبدا تتمتع بها ما حدك تزيد فيها وانت تزيد في المتعة وتخيل اللذة اللي بغيت من الاكل والشرب والطعام الداعي واللباس ما حدك غادي وانت تتمتع تا كتوصل للقمة ديال المتعة لما توصل للقمة راهها غادي تبدا تهود كتبها تفقد اللد - 00:22:10
ونمتو بمثال بسيط جدا هو الأكل شوف شي اكلة اللي كتشهاها وعزيزه عليكم مدة ما كليتها غادي تشههاها الآن ولكن لما يتوضع هداك الطعام او تلك الفاكهة او ما شئت من الوان الملذات توضع قدامك غادي تأكل طرف - 00:22:30

اول منو تحس بواحد اللذة جيدة. تزيد فهي اجود. ثم تصل الى القمة. يعني الراس ديال اللذة ديالها. وتبدا تنقص تبدا تنقص حتى كتعيف هداك الطعام اذا بالغت مبالغة شديدة اصبت بالتخمة او كتولي اللي قدم لك هداك - 00:22:50

الطعام كتسد نيفك مباقيس قادر تاكلو وعاد قبل دقائق كان الريق ديالك يتتسايل ويتساقط شوقا اليه هذه طبيعة الحياة كل لذة بدايتها دليل على نهايتها. كيما كانت هذه اللذة لما تجلس مع الاحباب - 00:23:10

والصحاب والقراب والزوجات والأطفال الأبناء ديالك وتحس بالمتعة ديال الأبوة او متعة ديال الزوجية في لحظات ديال الصفاء التام كيجيک واحد الخاطر الدنيا زوينة والوليدات زوينين لو انتا كتحس سبحان الله بأن غادي تجي واحد الوقت لي غادي تغادر الدنيا وسيبکيك اطفالك او تبکيهم فکل شيء - 00:23:30

ان اذا بدايتها هي نهايتها. اذن ما عندها قيمة هاد الدنيا في الحقيقة. ولو كان كانت عندها القيمة ما سقى الله فيها الكافرة جرعة ما. لو كانت تساوي عند الله جناح بعوضة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. واحد الخطرة كان سيدنا النبي صلی الله عليه -

غادي في السوق ديال المدينة المنورة وهو كيلقى واحد العنزي صغير ميت جيفة والسلام عليكم من ودنو. كيقول شكون يشري مني هدا بدرهم. شكون يشري مني هدا بدرهم. فكانوا معاهم الصحابة قالوا والله يا رسول - 00:24:20

والله ما كاين اللي يعطي فيه حتى دانق ولا فلس هادي جيفة الناس عارفينها شكون اللي يشري ؟ قال لهم للدنيا اهون عند الله من هذا ياك نتوما هاد الجيفة كلهم عرفتوها ؟ الدنيا اهون عند الله واقبح عند الله من هذه - 00:24:40

جيفة وهذا امر صحيح. لأن الانسان اذا تكالب على الدنيا ملكته الدنيا. اذا زاهد في الدنيا ملك الدنيا كيف يملكها يملكتها تصرفها كيعرف كيفا يتصرف فيها فقليلها ولا فكتى ليها داكتي لي عطاه الله - 00:25:00

الى عطاه الله القليل كيعرف يتصرف فيه عطاه الله الكثير كيعرف يتصرف فيه اما ان تكالب عليها يعني ولی مهيف عليها ملكته الدنيا يا حينئذ فإذا ملكته استخدمته وصرفته في ماله فصار عبدا لدرهمه ودانه - 00:25:20

فقهه وديناه. وحينئذ لا يتمتع بشيء منها. سبحان الله العظيم. ما يتمتع بواالو منها. لا شيء منها يتمتع به. بل هي تتمتع بها الدنيا تتمتع به وتوظفه فيها اذا كان الأمر هكذا شعر الإنسان بالإستحجاج - 00:25:40

وحشة. وكيفا يتنمى اللحظة لي يلقى فيها راسو مونس. الوحشة يعني القنط. بحالا بنادم غريب طاح عليه الظلام فشي بلاد برانية وهو براني. كيتنمى فديك اللحظة لو انه حدا ولیداتو كمش دافي. هذا - 00:26:00

احساس اللي يجي للانسان في بلاد الغربة لا قريب لا حنين لا رحيم لا اللي يفتح لك الباب ويوازيك هو الاستيحاش وهو الوحشة. حينما يدرك حقيقة الدنيا يشعر بهذا. ولو كان بين اهله واطفاله وخالاته وبين ماله ومتاعه. يشعر بالوحشة ومكتجيه حتى شي حاجة - 00:26:20

حاجة لذيدة وكيفا يقلب على اللحظة كيفا يمكن لو يشعر بالأنس يحن حين يتوهش اللحظة لي يكون مونس. ولا يجد هذا الناس الا في مقام الناس. وهو منزلة من اعظم منازل - 00:26:40

ايمان ومقام الناس لا يكون الا الذي عرف ربه فانس به سبحانه وتعالى. اللي كيتونس بالله سبحانه وتعالى مونس اسم مولاه. ولی مونس بمولاه كيتونس حقيقة. ويطرد الوحشة من قلبه. ولا يستوحش - 00:27:00

ما تجيشه القنطة ما تجيشه ابدا علاش ؟ لانه رافق ربا لا يغيب عنه ولا لحظة فالله عز وجل جل جلاله ما كيساليش ماشي بحال المتعة ديال الولاد والمال والابناء المتعة مع الله تعالى مكتساليش - 00:27:20

المتعة مع الله خالدة. في اللحظات الدنيوية لي كتقطعها من الدنيا وتعطيها لله عز وجل كتخرج من الزمن مكبيقاش يحسبها للزمن محدك جالس خدام في امور الدنيا الزمان كيتحسب عليك وال الحاجة لي كيتحسب فيها الزمان - 00:27:40

اما حينما تقطع لحظة كتشد واحد الطرف من الزمن ديال الدنيا وتقطعوا من الدنيا وتعطيه لله في صلاة او صيام كامل او ذكر او شكر او بر او اي عمل من عمل الصالحات لحظة تكون مع الله فيها هاديک اللحظة مكتباقاش - 00:28:00

حسب حساب الدنيا كتولي تحسب بزمن الآخرة. وزمن الآخرة هو زمن الخلود لا ينتهي. زمن الآخرة ممتد ابدا فلذلك اذن كيولي الإنسان في اللحظات الإمامية الوقت لي يكون فيها حاس بالإيمان كيولي حاس - 00:28:20

الخلود مكبيقاش حاس بالفناه لي كيشعرو بيه للدنيا. ومن هنا اذ كانت التوبة احساس فعلا بل الإستحاش والحنين الى مثل هذه اللحظات وبابها الباب لي الإنسان يقدر يدخل لهاديک لأنه هاديک ماشي - 00:28:40

تجي تيقى جالس حتى تعيا وتجيك لقلبك الوناسة. تجيك لقلبك الوناسة بالله. هاديک ما كيجيش بوحدو. خصلك تفتح الباب. اطرق الباب وافتتح وادخل ادخل على مولاك تجده يستقبلك باذن الله عز وجل بشاشة وبفرح - 00:29:00

ولا الله افراح بتوبة العبد من احدكم يجد ضالته او كما قال عليه الصلاة والسلام. كيف اذا الطرق الباب تطرق باب بالاستدلال الزلة هادي اللي محتاجين ليها الذي لا يتوب الى ربه في قلبه كبر متكبر وحاف - 00:29:20

ها هو ما سايق الخبر لراسو متكبر داخليا واخا الناس ما ساقوا ليه الخبر متكبر خفية وباطنا فيحتاج اذا الى نزع الكبر والى الدخول

الى باب الذلة. والشعور بالتواضع والزلة والفقر الى الله عز وجل - 00:29:40

الآيات والأحاديث ديار التوبة. كلها ذلة. ولو اسعفنا الوقت لبينت كثيرا. اقتصر من ذلك كله على حديث النبي عليه الصلاة والسلام في سيد الاستغفار. يعني هادي القمة ديار التعبير النبوية في التوبة. وذلك قوله - 00:30:00

عليه الصلاة والسلام سيد الاستغفار. اللهم انت ربى لا الله الا انت. خلقتني وانا على عهلك ووعدك ما استطعت. اعوذ بك من شر ما صنعت ابوه لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت - 00:30:20

قلائل لكنها تعبر عن معنى عميق جدا. وطريق المعاني سهل لمن سهله الله عليك ما محتاجش فيه القراءة بزاف نهائيا محتاجين فيه للتواضع بزاف والرقة واللين الى الله عز وجل - 00:30:40

وتتأمل العبارات اللهم انت ربى لا الله الا انت لان الانسان اللي يتوب لله واللي ما يتوبش لله بيناتهم صوم سور ديار توحيد الله عز وجل بالمعنى ماشي بالألفاظ راه كلشي المسلمين يقولوا لا الله الا الله محمد رسول الله - 00:31:00

ولكن قليل منهم يحس بها. مسألة احساس. فلذلك كان العبد يقول اللهم انت ربى. الاحساس ان الله مالك الكون وخلقه وسبيه هذا معنى ديار الربوبية فإذا كنت يا ربى انت ربى يعني مولاي - 00:31:20

انا ماشي ديار راسي لأن الذي لا يتوب علاش راه تالف؟ حس براسو كيدير ما بغا ولكن نهار تحس بلي راه راك ماشي ديار راسك. راك ديار مولاك. لا يجوز لك ان تتحرك من هنا او من هناك. حتى تستأذن مولاك. ايعطيك الاذن - 00:31:40

فيقول لك افعل فتكون في المندوب او الواجب او المباح ام احظر عليك الفعل ويقول لك لا تفعل في الفعل حراما او مكروها. فلما تحس بأنك مربوب وان الله ربك ستستأذنه. ستستأذن وتأخذ - 00:32:00

ابن في كل شيء. اذا الاعتراف بالربوبية هو اعتراف وجداني بالخالقية لله والمخلوقية للعبد وانك انت ماشي ديار راسك ما تباقاش تصرف كي بغيت لما كتنوض الصباح من النعاس وتلقى يدك كتحرك هادي نعمة - 00:32:20

كبيرة انما اعطاك الله ايها لستخدمها ذلك اليوم وسائل الايام في طاعة الله لا في معصيته اي حق ربى كل نهار يصبحك كتحرك. وتخدم ديك الحركة لي عطاها لك مولاك في معصية مولاك. هذا ظلم. ولذلك - 00:32:40

كانت تعبير اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني لان المعنى ديار الربوبية والحقيقة ديارها انك يا ربى انت الذي خلقتني وان المخلوق ولو لم تخلقني لما كنت خلقتني وانا عبده بمقتضى الخالقية - 00:33:00

كنا عبidea له. ليكون يا ودي ما خلقناش العبودية لا يستحقها حينئذ. ولكنه عز وجل وتعالى سبحانه خلق ولم يخلق احد غيره هو بوحده لي خلق. خلق وخلق كل شيء خالق كل شيء - 00:33:20

فلما خلق عنده الحق يتبعده. او واجب علينا نعبدوه. فمن خلق نفسه ليعبد نفسه لي خلق راسو يعبد راسو ولكن اذا كنت توقد بأنك لم تخلق نفسك وانما خلقك خالق فابحث عن هذا الخالق - 00:33:40

قلب عليه قلب عليه واجب عليك تقلب على لي خلقك شوفو بنادم سبحانه الله كاين من هنا لي قدر لو الله عز وجل كبر معرفش باه لسبب من الأسباب الإجتماعية. او الدجل او باه توظر شحال يقلب الإنسان على باه سبحانه الله. اصيقط الإذاعة - 00:34:00

ما يخلي صحف ما يخلي مجلات يسول الناس يسولو اللي رباوه يسولو اللي رضعوه ياك على الله يعرف باه شكون هادا غير باه كان الأسباب باش يتزداد للدنيا ماشي يخلقو فإذا كان البحث عن الأب غريزة فالإنسان فمن باب اولى واحرى - 00:34:20

ان نبحث عن الذي خلقنا. والبحث عن الله هو الطريق المفضي الى رضوان الله. اللي قلب على الله يقلب عليه الله.ولي يقلب على الله يلقاء بالتأكيد. يمكن تقلب على باك وعلى خوك وعلى بن عمك وعلى حبيبك. يمكن تلقاء - 00:34:40

يمكن ما تلقاءش ولكن اللي قلب على الله يلقاء مية فالمية تلتممية فالمية لما؟ لأن الله تعالى كيوريك داتو سبحانه لما يعرف بأن النية ديارك كتبتحت عليه هو يوريك اجي تعالى لهنا انا هنا سبحانه وتعالى لا يحشره ما كان ولا يحبسه زمان هو فوق الزمان - 00:35:00

وفوق المكان سبحانه وتعالى. قال احد العارفين لقد وضح الطريق اليك قصدا. فما احد ارادك يستدل فان ورد الشتاء ففيك صيف وان ورد المصيف ففيك ظل. الطريق لله واضح واضح لمن - 00:35:20

لمن قصده لقد وضح الطريق اليك قصدا. من قصد الله ووضح له الطريق. ولكن لي ما عندوش النية غادي ستتفرق به السبل. اما من استبطن نية الرب عز وجل. والبحث عن الله ستتضح له الطريق - 00:35:40

الهاما من الله. لقد ووضح الطريق اليك قصدا. فما احد ارادك يستدل. من اراد الله لا يحتاج الى دليل لا يحتاج الى دليل عالاش؟ لأن الدليل على الله هو الله نفسه سبحانه لا - 00:36:00

تدلوا عليه بمخلوقاته. ليستدل على العظيم بالضعف. وانما يستدل على الضعف بالعظيم. الله تعالى هو دليل على خلقه وليس الخلق هو الدليل على الرب عز وجل. الميزان ديال كثير من الناس مقلوب. كيقولو الدليل على وجود الله هو ان عنده الخلق - 00:36:20 فسبحانه وهو الخلق فاني كيف يكون الفاني دليلا على الباقي؟ وانما الباقي سبحانه هو الدليل على الفان. الوجود الحق انما هو وجود الله سبحانه وتعالى. والمسألة تحتاج الى تخلص القلب وتفریغ من كل ما سوى البحث عن الله - 00:36:40

فما احد ارادك يستدل. فإذا نحتاج الى كثير من التواضع لله. وهذا معنى الحديث اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهده ووعده ما استطعت. لانه الانسان حينما يذنب ويعرف الحقيقة ديال ان الله - 00:37:00

هو الرب الخالق كيعرف بلي راه نقد العهد. نقد العهد. الفطري الذي اخذه الله عز وجل علىبني ادم في البدء الاول منذ خلق ادم. واخذه على جميع ذريته استبريك؟ قالوا بلى. في - 00:37:20

بالمطلق فكان كل كافر وكل منافق وكل مسلم ضال ناقضا للعهد احب باء ام كريم. ولذلك قال وهذا قول الرسول عليه الصلة والسلام. وانا على عهده ووعده ما استطعت بنادم ضعيف يلتزم بالعهد وبالمياثاق ولابد يسقط لابد يغلط كلبني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون - 00:37:40

وعليها كنقولها عليها. فإذا جدد الإنسان العهد مع الله. وحده بقلبه ووجوده. وحن اليه وضاق بالوحشة وحشة الدنيا ورغم فيما عند الله وقصد قصده ها هنا بيت القصيد مربط الفرس - 00:38:10

صدى فإذا قصده حقا وصدقه بذلك تجديد للعقد وللعهد وانا على عهده ووعده ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت. لان الانسان حينئذ يدرك حقيقة انه وقع في شر. وان الذنب لزمه - 00:38:30

نضت نلصق فيك الغلط ديالي. فتحتاج الى فرار الى الله لان الاستعاذه فرار وهروب الى الله. استعاذه طلب الحماية بحالا شي واحد كيجرى عليك وانت هارب خايف كطلب شي واحد قوي يحميك شكون لي كيجرى عليك ذنوبك فتسعيذ - 00:38:50 بالله وتحتمي به من ذنوبك. اعوذ بك من شر ما صنعت من ذنب شر يلاحقني صباحا اتبعني يقلق حياتي يحطم اعصابي تحتاج حينئذ الى سكينة من الله الى - 00:39:10

الام من الله. الى رضا من الله عز وجل. غير تشعر بالرضا حينئذ تشعر بالانس. وتشعر بالرحمة وتشعر بالسكينة والراحة التامة والشعور بالبقاء مكيبيقاش يجييك احساس الفناء كيجييك احساس ديال البقاء - 00:39:30

لأنك اقتطعت من حياتك لحظات اخرجتها من الحياة الدنيا ووهبتها للآخرة وكل موهوب للآخرة اي حاجة تعطات للآخرة باقية. ما كتفناش. بل قولي زهبت كلها الاكتفها. من حديث عائشة لما تصدقت بالشع دبح النبي صلى الله عليه وسلم مشى وتصدق عائشة بكلات واحد الطريق الكتف دخل النبي قال لها صلى الله عليه وسلم - 00:39:50

باقي شي حاجة من ديك الشق قالت لو زهبت كلها الاكتفها كلشي مشى غير الكتف اللي باقية وهو قاد لها الميزان لان هي قلباتو قال لها قومي بقيت كلها داكيشي اللي مشى هو اللي باقي لان ما اكل في الدنيا فان - 00:40:20

الكتف اللي غناكلوه ما غيبقاش. وداكيشي اللي تصدقته هو اللي بقا. فمفهوم البقاء والفناء. انما علاقته بالزمان الاخروي والزمان الدنوي. الزمن الدنوي فاني. وال الحاجة اللي تعطات للزمن الدنوي فنات مع الزمن الدنوي - 00:40:40

وال الحاجة اللي تعطات للزمن الاخروي الزمن الاخروي باقي كتبى مع الزمن الاخروي تبقى محفظة الى الابد وابوء بنعمتك علي وابوء بذنبي. البوء هذا من معاني الذلة التعبدية العظيم معنى عظيم ابوء بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت - 00:41:00

هاد المعنى ديال البو حينما نقول باه بالشيء بيوء به يعني تحمل جريرته يتحمل المسؤلية دياالو ولكن هاد المعنى هادا ما كافيش

باش يشرح لينا العبارة ديال البو. ابوء بنعمتك علي وابوء بذنبي. بجوج استعمل فيهم البول - 00:41:30

يعني النعمة هو تعالى عطانا والذنب حنا غلطنا فحقونديرو واحد المثل بشري والله المثل الأعلى ولا مشاحة تصور شي واحد دار فيك

شي خير. شي خير كبير. اما ندك من شي مصيبة. او عطاك واحد الخير كبير - 00:41:50

فانت غلطت فحقوق. اما ما ضننitosh بأن هو اللي دار فيك داك الخير او مشيت كتاهمو بشي تهمة كبيرة او من بعد كتكتشف بلي تا

راك غلطت راه ماشي هو راه هو لي دار فيك الخير. ديك الساعة ما كتلقى فين دير وجهك. بقا حاشم غارق. هذا هو معنى البول. لأن

الله تعالى - 00:42:10

وله المثل الأعلى اعطاك باش تردو كتعطيه الذنب ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي انت انعمت علي قدمت الي خيرا كثيرا. نعما لا

تحصى. وانا اقدم لك يا ربى شر - 00:42:30

ابوء بنعمتك علي وابوء بذنبي. هاد الإحساس هو منتهى الشعور بالذلة امام الخالق سبحانه ديمما نقول فهاد العبارة هادي بأنه

التعبير العامي الدارج اللي يستعملوه المغاربة للتعبير عن هو ملي كيجي الإنسان يعني حاصل محصور. مكتف وكيدير يديه من وراه

وكيقول انا مكتف ليك. لما - 00:42:50

كيحس بأنه يعني احاطت به جميع الجدران ونسدت امامه جميع السبل مكتف خاضع الخضوع التام هذا معنى البول ابوء لك

بنعمتك علي وابوء بذنبي ولذلك كان انباء اذا تابوا خروا راكعين وساجدين. وخر راكعا واناب. فلما - 00:43:20

تجلى رب للجلب جعله دكا وخر موسى صعقا هاد العبارة ديال خر يخرب المعنى دياالها العامي اللي نستعملوه هي رابي عافانا الله واياكم

ملي تشويف شي سور عالي كبير كيريب يعني ماشي كيطريح - 00:43:50

الطرف الطرف ما كيتقال وشراب. كيريب ملي كيهبط وينزل نزلة واحدة. لا يتمالك. فهؤلاء الأنبياء كانوا يخر كورونا يخرنون لربهم

يخرنون لنذقان يعني انه ما كيبيقاش لاقى جهد باش يوقف وكيطريح - 00:44:10

ترابع ولا يطريح ساجد لله الواحد القهار. مناش جا هادشي؟ من الإحساس اللي عندو فقلبو بالذلة لله الواحد القهار. فإذا خلاصة القول

ان التوبة انما تكون معرفة بالله وبمقامه واحساسا بجلال - 00:44:30

آل وجماله. فمن ذاق هذا وادركه كانت التوبة اي سار عليه من اي شيء يسير. ومن لم يذق حتى ولو جاء الى المسجد وتاب وعاد

فتوبته لا تكون توبة نصوحة لأن التوبة النصوح الحق انما هي - 00:44:50

احساس وشعور وهذا ما اردت بيانه من حقيقة التوبة التي بابها انما بطرق باب الذلة والخضوع اللهم ارنا الحق - 00:45:10